كما قال صلعم سقف الجنة عرش الرحمن ولا يبعد في كون
المخلوق بين فوق الشيء اعظم منه الا يرى ان العرش اعظم
المخلوق مع انه مخلوق فوق السماء السابعة كذا ذكره الشيخ
زاده ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك الموعود تفضل به
على من يشاء من غير ايجاب والله ذو الفضل العظيم فلا يبعد
منه التفضيل بذلك وان عظم قدره كذا ذكره القاضي الاية
من سورة الحديد وقيل ان بعض المشايخ سئل عن عظمته
تعالى فقال ما تقول في عبد واحد اسمه جبرائيل له ستمائة
جناح لو نشر منها جناحين لستر الخافقين وفي بعض الا
خبار ان ملكا قال يا رب اريد ان ارى العرش فزد في قوة
حتى اطير لعلي ادرك العرش فخلق الله تعالى له ثلثين الف
جناح وطار ثلثين الف سنة فلم يقطع قائمة من العرش
فلما استاذن في الرجوع الى مكانه فاذن وقيل ان موسى صلوة الله
على نبينا وعليه اراد ان يرى السماء التي عليها العالم فامره الله
تعالى ان ياتي بشط البحر فصعدت سمكة من البحر نحو السماء ثلثة
ايام ولم تفرغ فقال الهي ما هي مثل هذه فقال الله لها انها تاكل
كل يوم الا قامثل هذه قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك

الاهو

واولادكم حتى ... الصبر

الا هو وما هي الا ذكرى كذا في المختار كتاب ابي القاسم القشيري
في شرحه اسماء الحسنى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اي
في كل ما تاتون وتذرون كذا في تفسير ابي السعود و
لتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيمة سماه به لدنوه
او لان الدنيا كيوم والاخرة غده وتنكيره للتعظيم واما
تنكير النفس فلاستقلال الانفس النواظر فيما قدمن للاخرة كانه قال فلتنظر نفس واحدة في ذلك كذا ذكره
القاضي وفي الحواشي السعدية الموافق للنظم ولتنظر
بالفاء وكانه اراد الاشارة الى ان الامر بالنظر مرتب على الامر
بالتقوى لكن ترك الفاء في النظم لتفويض الترتيب الى
انتهى واتقوا الله تكرير للتاكيد او الاول في اداء الواجبات
لانه مقرون بالعمل والثاني في ترك المحارم لاقترانه بقوله
ان الله خبير بما تعملون وهو كالوعيد على المعاصي كذا ذكره
القاضي الاية من سورة الحشر واعلم انه لما كان دأب المصنف في
هذه الرسالة اخذ ما يدل على التزهد عن الدنيا
والوعيد الشديد عليها من النظم الكريم من اوله الى اخره
الترتيب المعهود فالانسب اخذه قوله تعالى عقيب هذه الاية

ورجح هذا الفصل التاسيس على التاكيد وانت خبير بان التقوى
يشتمل كليهما فانها على ما مر في اول البقرة وهو التجنب عن كل
ما يؤثم في فعل او ترك ولا وجه جعلها التجنب ... ولا التجنب ... والتقوى
بل المقام مقام الاهتمام بامر التقوى فالتاكيد اولى واوفق لما ذكره السعدي في الحواشي منه

Copyright © King Saud University